

الملخص العربي

الملخص العربي

يعد مرض سرطان البروستاتا من الأمراض واسعة الانتشار على مستوى العالم ويعتبر ثاني أهم الأسباب لحدوث الوفيات في الولايات المتحدة وفي العديد من الدول المتقدمة على مستوى العالم ومن ثم أصبح هناك اتجاه عالمي للكشف المبكر عنه وذلك بواسطة تطبيق الفحص الجماعي للرجال من سن الخمسين عاماً فأكثر عن طريق قياس نسبة المستضد النوعي للبروستاتا في الدم وعمل فحص شرجي بالإصبع للبروستاتا .

وقد أحدث اكتشاف المستضد النوعي للبروستاتا في أوائل الثمانينات من القرن الماضي ثوره في تشخيص مرض سرطان البروستاتا وخصوصاً في مراحله المبكرة وأحدث أيضاً انخفاضاً ملحوظاً في معدل الوفيات الناتجة عنه .

وبالنسبة للفحص الشرجي الإصبعي فهو من الطرق التقليدية التي لا غني عنها لفحص البروستاتا وتحديد وجود أي تغيرات بها تدعو إلى الاشتباه في وجود أورام سرطانية ولاسيما في حالات عدم وجود أي ارتفاع في مستوى المستضد النوعي للبروستاتا في الدم مع وجود أورام سرطانية بالبروستاتا .

وقد ساعد أيضاً التطور الذي طرأ على وسائل أخذ العينات من البروستاتا بواسطة الموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج في تشخيص العديد من الحالات المبكرة لمرض سرطان البروستاتا .

وقد أوصت العديد من المنظمات الطبية العالمية وعلى رأسها الجمعية الأمريكية لأمراض المسالك البولية بتطبيق الفحص الجماعي على الرجال من سن الخمسين عاماً فأكثر وذلك لتشخيص مرض سرطان البروستاتا في مراحله المبكرة التي تسمح بتطبيق وسائل علاجية فعالة تؤدي إلى الشفاء منه بنسب عالية وتؤدي أيضاً إلى خفض معدل الوفيات من هذا المرض .

الغرض من البحث:

- الاكتشاف المبكر لسرطان البروستاتا .
- إلقاء الضوء على معدلات الإصابة بسرطان البروستاتا وعمل تقييم مبدئي لمدى انتشاره .
- تقييم وسائل الاكتشاف المبكر لهذا المرض .

طريقة البحث:

- تم عمل دراسة للفحص الجماعي للرجال من سن الخمسين عاما فأكثر شملت هذه الدراسة ١١٧٤ رجل، وقد تم تطبيق اختبارين لعمل هذا الفحص الجماعي:-
- الأول : تحديد قيمة المستضد النوعي للبروستاتا في الدم وتعتبر نتيجة هذا الاختبار إيجابية إذا كانت ٤ نانوجرام/ملل أو أكثر .
- الثاني : الفحص الشرجي الإصبعي وتعتبر نتيجة الاختبار إيجابية إذا وجدت أى تغييرات في البروستاتا .
- وبتطبيق هذه الاختبارات تم تحديد ١٥٣ حالة إيجابية :
- ٦٣ حالة كان المستضد النوعي للبروستاتا فقط إيجابيا (٤ نانوجرام/ملل أو أكثر)
 - ٦٦ حالة كانت نتيجة الفحص الشرجي الإصبعي فقط إيجابية
 - ٢٤ حالة كان كلا الاختبارين إيجابيا .

وقد تم إخضاع الحالات الإيجابية (١٥٣ حالة) للفحص بالموجات فوق الصوتية عبر الشرج وذلك لفحص البروستاتا لتحديد وجود أى تغييرات بها و أخذ عينات من البروستاتا (٦ عينات) بالإضافة إلى عينة من أى جزء مشتبّه في وجود ورم به ثم عمل تحليل باثولوجي لهذه العينات .

النتائج:

- بالنسبة إلى نتائج الأشعة بالموجات فوق الصوتية عبر الشرج وجد أن ٨٤ حالة لم تكن بها أى تغييرات ترجح وجود أورام و ٩٦ حالة كانت بها تغييرات.
- نتيجة التحاليل الباثولوجية للعينات بينت وجود ٢٣ حالة إصابة بمرض سرطان البروستاتا.

- معدل الإصابة بسرطان البروستاتا في المجموعة العمرية من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة كان ٠,٨% ، وفي المجموعة العمرية من ٦٠ سنة إلى أقل من ٧٠ سنة ٢,١%، وفي المجموعة العمرية من ٧٠ سنة، فأكثر كان ٦,٦% ومن هنا يتبين وجود زيادة في نسبة الإصابة بالمرض مع تقدم السن.
- في حالة استخدام الفحص الشرجي الاصبعي فقط لاغير في الفحص الجماعي كان معدل الإصابة بسرطان البروستاتا ١,١% .
- في حالة ما تم استخدام قيمة المستضد النوعي للبروستاتا فقط لاغير في الفحص الجماعي كان معدل الإصابة ١,٧% .
- وفي حالة تطبيق كلا الاختبارين معا كأساس للفحص الجماعي وجد أن معدل الإصابة كان ١,٩% ومن هنا نستنتج أن كلا الاختبارين هام ومكمل للآخر واستخدام أحدهما دون الآخر يؤدي إلى عدم الكشف عن بعض حالات سرطان البروستاتا.

الاستنتاج:

أوضحت هذه الدراسة أنه بتطبيق وسائل الفحص الجماعي للرجال من سن الخمسين عاماً فأكثر تم الكشف المبكر عن العديد من حالات الإصابة بمرض سرطان البروستاتا . ونظرا للزيادة المتوقعة في معدل الإصابة بمرض سرطان البروستاتا في مصر وذلك للارتفاع النسبي في عمر الذكور في مصر (٦٥,٥ سنة) بتقدير منظمة الصحة العالمية سنة ٢٠٠٣ و أيضاً توفر الكثير من وسائل علاجه فإنه بتطبيق الفحص الجماعي يمكن تشخيص المرض في مراحله المبكرة حيث يمكن علاجه بنجاح وتقليل معدل الوفيات التي قد تحدث منه في حالة اكتشافه في مراحل متأخرة .

الفحص الجماعي لإكتشاف مرض سرطان البروستاتا

رسالة مقدمة من

الطبيب / مصطفى محمود مصطفى
توطئة للحصول على درجة الدكتوراه
فى جراحة المسالك البولية

تحت اشراف

أ/د/ حسن يس حاشور

أستاذ جراحة المسالك البولية

كلية طب بنها

أ/د/ محمد على المندي

أستاذ ورئيس قسم الباثولوجى الاكلينيكي

كلية طب بنها

أ/د/ هنى حسين المندي

أستاذ الصحة العامة

كلية طب بنها

أ/د/ سامى رشدى طوسون

أستاذ مساعد جراحة المسالك البولية

كلية طب بنها

كلية الطب

جامعة بنها

٢٠٠٦

